دَمْعَةٌ عَلَى رُومَا اَلْتّارِيخِ وَاَلْجَمَالِ وَهِيَ تُحْتَضَرْ

وقفت تسأل عن أحبابها

هذه الأم وقد حل المساء

وإذا الوارد من أصحابها

هوم الليل وقد ضج الفضاء

نكست رأسًا به كون الأسى

يا زمان الخوف يا حكم الفناء

غادر البيت الذي كنا به

نلتقي في الليل نشتم الهواء

وكبير البيت ما عاد لنا

بعد جهد اليوم من أجل العشاء

فهْي أيام قضت في وفرةٍ

من غناء الحب في ظل السماء

هكذا الأيام دارت وارتدت

مـن ثـياب الـحزن أقـساها رداءْ

فـمتى يـا سـيدي ترضى وهل

يـدفـع الـمـكـتوب إلا بـالـدعـاءْ

دمـعةٌ خـرساء يـلويها الشجى

وعـلـى تـشفيرها وشـم الـبلاءْ

هـذه "رومـا" وكـم صـلت لـنا

في طقوس العيد وِرد "الأنبياءْ"